Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ب ـــ علاقته بالأرض :

ولقد كانت الأرض فى شعر محمود حسن اسماعيل تجسيدا حيا لإثبات ذات الفلاح الضائع بالتفانى فى الارتباط بها وذلك لأن الفلاح كان يدرك أن اكتشاف خصائص الأرض ، وبلورتها ، وإبرازها ، هو اكتشاف لخصائص وجوده هو . يقول الشاعر فى قصيدته « وطن الفأس »

جنة نضرة الخمائل فى الريف ... نماها معذب فى حياته
ناسك فى الحقول هيمان بالأرض ... يجلى بتربها دعواته
حملت فأسه من الغيب سرا ... حير العقل كامن من صفاته
حطب يابس على الصخر ... فتزهو الورود فى جنباته

. . . . .

جنة برة الأفانين ، لفاء ... نماها معذب فى حياته
شاعر فى الضحى يغنى فتصغى ... كل سوسانة على رابياته
سرق الطير شدوه حين فاضت ... خلجات الإيمان من أغنياته
وبكى النبت شجوه حين غنى ... وأذاع الشجون فى نبراته

. . . . .

نصف عريان ، لو سرى نسم ... الفجر عليها تطير من خفقاته
عبست والضياء مبتلج اللمح ... يمسى الحقول فى هالاته
فحكى خطرة من الهم رانت ... فى ضمير الضحى على قنواته
يابس الكف من عناء وبرح ... شقق الكد بالضنى أنملاته
وهو إن مس زهرة لم تفتح ... نفخت عطرها على راحاته ؟
كم صبا السنبل الحبيب إليه ... ساكبا بين راحه قبلاته
وهفت نورة من الفول بيضاء ... كطيف الإيمان فى صلواته
عشق الزهر كفه فتمنى ... خلد أطرافها على ورقاته[1]

فى الأبيات السابقة بعدان : الفلاح ـــ حامل فأسه ، نصف عريان يابس الكشف ـــ مشقق الأنملات ـــ يبكى شجوا .

(١) هكذا أغنى ص ـــ ١٠٩ ـــ ١١٢